وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية /كلية الآداب

قسم اللغة العربية

أسماء أئمة اهل البيت (عليهم السلام)

دراسة لغوية

بحث تقدمت به الطالبتان (شيماء ستار شذر – نديمة رضا كاظم)

الى قسم اللغة العربية في كلية الآداب – جامعة القادسية – لنيل متطلبات درجة البكالوريوس

في اللغة العربية.

اشرف عليه:

الاستاذ المساعد الدكتور

حسام عدنان الياسري

أ.م. د حسام عدنان الياسري

١٤٣٨هـ ٢٠١٧م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

صدق الله العلي العظيم

الاهداء

نهدي ثمرة جهدنا في بحثنا المتواضع هذا الى
رمز العمل ورمز الصبر الاول في الحياة
الى من علمني ان بالحب يكبر الانسان وبالعلم يتنور
وبالإرادة تقهر الصعاب .

الى ..... بحر العطاء دون حساب
الى ..... من علمني مكارم الاخلاق
الى ..... من يعجز عن وصفه اللسان
الى .....املي في الحياة .....(والدي العزيز).....

الى من تعجز الكلمات ان توافيها حقها واجمل سطور تسجد امام عظمة تضحيتها
الى الحروف المقدسة التي تتسع حبا وعطفا الى نبع الحنان والملاك الساهر على
راحتي .....(والدتي العزيزة).....

ونقدم هذا الجهد امتنانا وعرفانا ونتمنى لهم الصحة والعافية الدائمة
ونهديه ايضا الى كل من يقرا بحثنا ويثني عليه خيرا .

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم الابدي على اعدائهم اجمعين . ومن يهد الله فلا مضل له، ومن يظل الله فلا هادي له .

اما بعد . .

ان هذا الموضوع الذي يتناول الكثير من القضايا الهامة عن صفات اهل البيت (عليهم السلام) ومنها انهم منهل عذب للخير ، وينبوع فياض للحكمة ، ورصيد ضخم في الكمال والمعرفة ، وقد قسم البحث على تمهيد واربعة مباحث فأما التمهيد فقد بفرعين اولا : الاسم في اللغة والاصطلاح وثانيا: نفوذ في الأسماء والمسميات وتضمن البحث اربعة مباحث المبحث الاول وقد جاء (صلى الله عليه واله وسلم) ومن سمي باسمه من الائمة الكرام عليهم السلام والمبحث الثاني عن الامام علي (عليه السلام) ومن سمي على منواله من الائمة ، وضم المبحث الثالث الامام الحسن (عليه السلام) ومن سمي من الائمة وضم المبحث الرابع ما اختلف من اسماء الائمة وذلك ان اسمائهم جاءت مختلفة بعضها عن بعض طبقا لصفاتهم الشخصية ، راجين من الله عز وجل ان لا ندخر جهد في ايفاء البحث حقه ، حبا بال البيت (عليهم السلام) ولا يفوتنا في هذا المقام ذكر اهم المصادر والمراجع التي استعملت في البحث ومن اهمها : (معجم العين) ومعاجم اخرى وكتاب كشف الفقه في معرفة الائمة ومجموعة من التفاسير ومنه الكشاف للزمخشري ومجمع البيان . واخيرا ادعوا الله ان يتقبل جهدنا المتواضع هذا وان يجعله في ميزان حسناتنا انه نعم المولى ونعم النصير ، واتقدم بالشكر والعرفان لأستاذنا الفاضل (ا. م .د. حسام عدنان الياسري) لما بذله معنا من جهد وما حباه من شذرات علمه الذي تدعوا الله ان يتقبل احسن القبول ، واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

التمهيد

الاسم لغة واصطلاحا

اولا :

سأتناول في بحثي هذا الاسم في اللغة والاصطلاح ، والعوامل البيئة والفكرية واللغوية في وضع الاسم للمسميات .فالاسم هو اللفظ الذي يطلق على مسمى بغية معرفته . فالاسم حسب ما ذكره الخليل المتوفي سنة (١٧٠هـ) من مادة سما (سمو) سما الشيء يسمو سموا اي ارتفع وسمى اليه بصرى . اي ارتفع بصرك اليه واذا رفع لك شيء من بعيد فاستبنيته قلت : سما لي شيء قال :

سنا لي فرسان كأن وجوهم

واذا خرج القوم للصيد في قفار الارض وصحاريها قلت :

سموا وهم السماة اي الصيادون [١]

كذلك ورد الاسم في مفردات الفاظ القران (العلامة الراغب الاصفهاني المتوفي سنة (٤٢٨هـ) ما يعرف به ذات الشيء واصله سمو . بدلالة قولهم : اسماء وسمي ،واصله من السمو وهو الذي رفع بيه ذكر المسمى فيعرف به .قال الله : (بسم الله)(الفاتحة/ ١) ، وقال : (بسم الله الرحمن الرحيم) [النحل /٣٠] (♦✍⑩✂◆↗ ⌘✉❄◆♦◆❑)[البقرة /٣١] . اي الألفاظ والمعاني مفرداتها ومركباتها وبيان ذلك ان الاسم يستعمل على حزبين :

احدهما : بسحب الوضع الاصطلاحي. وذلك هو في المخبر عنه نحو : دجل وفرس .

والثاني بحسب الوضع الدلالي : ويقال ذلك للأنواع الثلاثة المخبر عنه ، والخبر عنه ، والرابط بينهما المسمى الحرف .[٢]

كذلك ورد الاسم في لسان العر ب لابن منظور المتوفي سنة (٧١١هـ) واسم الشيء وسمه و سُمُه وسماهُ : علامته التهذيب والاسم الفه الف وصل ، والدليل على ذلك انك اذا حفرت الاسم قلي سمي ، والعرب تقول : هذا اسم موصول وهذا اسم .وقال الزجاج : معنى قولنا اسم هو مشتق من السمو وهو الرفعة ،قال : والاصل فيه سمو : مثل قتو واقتاء ، الجوهري والاسم مشتق من سموت لأنه تنويه ورفعة وتقديره افع ، والذاهب منه الواو لان جمعه اسماء وتصغيره سمي واختلف في تقدير اصله . واذا نسبت الى الاسم قل سموي وسَمُويّ. واذا شئت اسمي تركته على حاله وجمع الاسماء (اسام) وقال ابو العباس : الاسم وسم وسمة توضع غلى الشيء تعرف به وحكى اللحياني في جمع كلمة اسم اسماوات وحكى له الكسائي عن بعضهم : سألتك بأسموات الله ، وحكى الفراء : اعيذك بأسموات الله واشبه ذلك ان تكون اسماوات جمع اسماء والا فلا وجه له. [٣]

١- ينظر معجم العين (الخليل بن احمد الفراهيدي) ٢٨١/٢
٢- ينظر مفردات الفاظ القران (العلامة الراغب / الاصفهاني)
٣- لسان العرب (العلامة ابن منظور) ١٤/ ٤٩٣

الاسم وسم وسمه توضع على الشيء يعرف به . وقال الراغب : الاسم : ما يعرف به ذات الشيء ، واصله سمو ، بدلالة قولهم : أسماء وسمي ، واصله من السمو ، وهو الذي به رفع ذكر المسمى فيعرف به . قال المنادي في التوفيق: الاسم ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الازمنة الثلاث . ثم ان دل على معنى يقوم بذاته فأسم معين . والا فأسم معنى .

قال ابن سيدة : الاسم هو : اللفظ الموضوع على الجوهر والعرض للتمييز. [١]

سمو: السين والميم والواو اصل يدل على العلو ، يقال : سموت ، اذا علوت ، وسما بصره ، علا ، وسمى لي شخص : ارتفع حتى استبينه ، وسما الفحل : سطى على شوله سماوة . وسماوة الهلال وكل شيء ، شخصه ، والجمع سماو ، والعرب تسمي السحاب سماء .والمطر سماء ،فإذا اريد به المطر جمع سمي والسماءة : الشخص ، والسماء : سقف البيت ،وكل عال مطل سماء ، حتى يقال لظهر الفرس سماء .

ويقال ان اصل (اسم) سمو وهو العو لأنه تنوين ودلاله على المعنى. [٢]

السمو : الارتفاع والعلو يقال منه سموت وسميت مثل علوت وعليت وسلوت وسليت ان تعلم ، وفلان لا يسامى وقد علا من ساماه ، وتساموا اي تباروا ، والسماوة : موضع بالبادية ناحية العواصم، واسميت فلانا زيدا وسميته يزيد بمعنى ، واسميته مثله فتسمى به .

وهو سمى فلان اذا وافق اسمه اسم فلان ،كما تقول هو كنية .وقوله تعالى :(هل تعلم له سميا)اي تطيرا يستحق مثل اسمه .وقيل مساميا يساميه.

والاسم مشتق من سموت لأنه تنويه ورفعه وتقديره افع. والذاهب منه الواو جمعه اسماء وتصغيره سمي واختلف في تقدير اصله : فقال بعضهم :فعل وقال بعضهم فعل واسماء يكون جمعها كجذع واجذاع وقفل واقفال وهذا لا تدرك صيغته الا بالسمع .وفيه اربع لغات :(اسم)بكسر الهمزة وضمها ،و(وسيم) بكسرالسين وضمها، و(سما)مضموم مقصور لغة خاصة .والفه الف وصل وربما قطعوها الشاعر للضرورة ،وجمع الاسماء (اسام) وحكى الغراء :

اعيذك (بأسماوات الله تعالى)[٣]

١-ينظر تاج العروس (السيد محمد مرتضى الزبيدي) ٣٨ /٣٠٦

٢- مقاييس اللغة : (احمد بن فارس / مادة (سمو) ٥٦٩/١

٣-كتاب الصحاح : (ابي نصر اسماعيل ابن حماد الجواهري / مادة : سمو) ٣٠٦

في الاصطلاح:

*قال سيبويه (الاسم : رجل وفرس وحائط)[١]

*(ترك تحديده ضناً منه انه غير مشكل)[٢]

*الاسم ما احتمل التنوين والاضافة او الالف واللام)[٣]

*ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الازمنة الثلاث .[٤]

١-الكتاب (ليسيبويه) ١٠ /١٢
٢-الايضاح (للزجاجي) ٤٩٠
٣-الصحابي (لابن فارس) ٨٣٠
٤-التعريفات (الشريف علي بن محمد الجرجاني) .

ثانيا:

نظرة في الأسماء والمسميات

العوامل المؤثرة في وضع الأسماء والمسميات للإعلام وغيرها

وقد ورد في كتاب فقه اللغة وسر العربية لابي منصور الثعالبي المتوفي سنة ٤٢٩هـ في تسمية العرب ابنائها بالشنيع من الاسماء وهي من سنن العرب اذ تسمي ابنائها بحجر او كلب ،ونمر ، وذئب ،واسد وما اشبهها .وكان بعضهم اذا ولد اسماه بما يراه ويسمعه مما يتفاءل به ،فإن رأى حجر او سمعه تأول فيه الشدة والصلابة والصبر والبقاء ،وان رأى كلبا تأول فيه الحراسة والالفة وبعد الصوت .وان رأى نمرا تأول فيه المتعة والنية والشكاسة وان رأى ذئبا تأول فيه المهابة والقدرة والحشمة وقال بعض الشعوبية لابن الكلبي :لم سمت العرب ابنائها بكلب واوس واسد وما شاكلها ، وسمت عبيدها بيد وسعد ويمن ؟ فقال : واحسن لأنها سمت ابنائها لأعدائها وسمت عبيدها لأنفسها .[١]

١- فقه اللغة العربية (أبي منصور الثعالبي /٢/٦٣١/٦٣٢).

المبحث الاول

اسم الرسول الكريم وما جاء على منواله من أسماء الائمة الكرام

توطئة :

سيدنا محمد هو نبي الرحمة والمبشر والنذير وهو خير الكائنات واشرفها وقد سمي محمد واحمد ونبي الرحمة ونبي التوبة ونبي الملاحم (الحروب) والاهد والمبشر والنذير والمتوكل والفاتح والامين والرسول والنبي الامي . وسأبدأ في بحثي المتواضع بذكر "ص" وصفاته "عليه الصلاة والسلام " بعدما ذكرته سأذكر ممن سمي باسمه من اهل بيته الطيبين الاطهار وصفاتهم .

*محمد الباقر (عليه السلام)

*محمد بن علي الجواد (عليه السلام)

*الامام محمد المهدي (عجل الله تعالى فرجه وسهل مخرجه)

مادة (حمد) الحمد لله تعالى والثناء عليه بالفضيلة وهو اخص من المد واعم من الشكر ، فأن المدح يقال فيما يكون من الانسان باختياره ، ومما يقول منه بالتسخير . فقد يمدح الانسان بطول قامته وصباحة وجهه ، كما يمدح يبذل ماله وسخائه وعلمه ، والحمد يكون في الثاني دون الاول ، والشكر لا يقال الا في مقابل نعمة ، فكل شكر حمد ، وليس محل الشكر ،وكل حمد مدح ، وليس كل مدح حمد ، يقال : فلان محمود اذا اوجد محمودا ، وقوله عز وجل :
(✆☋☼✵❍🡐🕛 ❑☒☟♎⑩⑨♐ 👍⊙♑⇖❶⑨♐ ⇗▩♋⇦) [هود/ ٧٣] يصح ان يكون في معنى المحمود وان يكون في معنى الحامد [١]

الحمد : نقيض الذم : حمد : الحاء والميم والدال كلمة واحدة واصل واحد على خلاف الذم يقال : حمدت فلان احمده ورجلاً محمود ، ومحمد ، اذا كثرت خصاله المحمودة غير المذمومة ولهذا الذي ذكرناه سمي نبينا محمد (صلى الله عليه واله وسلم) . وتقول العرب ،حماداك اذ تفعل كذا ، اي غايتك وفعلك المحمود منك غير المذموم وكما يقال بخلته اذا وجدته بخيلاً.[٢]

ومن (الحمد) قالوا : حمدت الرجل احمده اذا رأيت منه فعلاً محموداً واصطنع اليك بدأ تحمده عليها .[٣]

١-معجم العين (الخليل بن احمد الفراهيدي /مادة (حمد) / (٢٥٦/٢٦) .

٢- مقاييس اللغة (احمد بن فارس) مادة (حمد) /٣١٦/١ .

٣-ينظر جمهرة اللغة (ابي هلال العسكري /مادة حمد) ٥٠٥/١ .

كذلك وردت مادة (حمد)الحمد لله تعالى والثناء عليه بالفضيلة ،وهو اخص من المدح ،واعم من الشكر ،فأن المدح يقال فيما يكون من الانسان باختياره ومما يقال منه وفيه بالتخيير فقد يمدح الانسان بطول قامته وصباحه وجهه ،كما يمدح ببذل ماله وسخائه ،وعلمه ،والحمد يكون في الثاني دون الأول والشكر لا يقال الا في مقابل نعمه ،فكل شكر حمد ،وليس كل حمدا شكرا .وكل حمد مدح ،وليس كل مدح حمدا ،ويقال فلان محمود :اذا حمد :ومحمد :اذا كثرت خصاله المحمودة. ومحمد اذا وجد محمودا. وقوله عز وجل (انه حميد مجيد)[هود /٧٣]. يصبح ان يكون في معنى المحمود ،وان يكون في معنى الحامد ،فأحمد اشارة الى النبي محمد (ص) باسمه وفعله ،تشبيها انه كما وجد اسمه احمد يوجد وهو محمود في أخلاقه واحواله وخص لفظة احمد فيما بشر به عيسى تنبيها انه احمد منه ومن الذين قبله وقوله تعالى : (محمد رسول الله) [الفتح/ ٢٩] ، فمحمد هاهنا وان كان من وجه اسما له علما – ففيه اشارة الى وصفه بذلك وتخصيصه بمعناه كما مضى وذلك في قوله تعالى : (انا نبشرك بغلام اسمه يحيى) [مريم/٧] ، انه على معناه الحياة كما بين في بابه[١]- (التحميد) فيما قاله الطبرسي المتوفي ( ) –فوق (محمد) ومعناه يكون بحق المستولي بجميع المحامد لان التحميد لا يستوجبه الا المستولي على الامر في الكمال [٢] كذلك ورد لفظ (حمد)في لسان العرب ومنه (الحمد) نقيض الذم ،ويقال :حمدته على فعله ،ومنه المحمدة خلاف المذمة .وفي التنزيل العزيز :(الحمد لله رب العالمين)وأما قول العرب :بدأت بالحمد لله ،فإنما هو على الحكاية اي بدأت بقول :الحمد لله رب العالمين ،وقد قرئ الحمد لله على المصدر .والحمد لله على الاتباع ،قال الغراء :اجتمع القراء على رفع الحمد لله ،فأما اهل البدو فمنهم من يقول :الحمد لله ينصب الدال ومنهم من يقول الحمد لله بخفض الدال، ومنهم من يقول الحمد لله فيرفع الدال واللام .

الحمد الشكر فلم يفرق بينهما ،الحمد لله :الشكر لله والحمد لله الثناء ،قال الأزهري :الشكر لا يكون الا ثناء ليد أوليتها. والحمد لله قد يكون شكرا لصنيعه ،ويكون ابتداء للثناء على الرجل فحمد الله الثناء عليه ويكون شكرا لنعمة التي شملت الكل.[١] الحمد لله :نقيض الذم ،قال اللحياني :الحمد: الشكر فلم يفرق بينهما ،والتحميد حمد .لله عز وجل مرة بعد مرة ،وفي التهذيب التحميد : كثرة حمد الله سبحانه وتعالى ،ومنه اي من التحميد (محمد)هذا الاسم الشريف الواقع علما عليه(صلى الله عليه واله وسلم) وهو اعظم اسمائه واشهرها كانه حمد مرة بعد مرة اخرى .[٢]

---

١ .لسان العرب (العلامة ابن منظور /مادة (حمد ١٩٢/٣.

٢ .ينظر تاج العروس (محمد مرتضى الحسيني الزبيدي /مادة حمد)٣٩ /٣٨.

ومحمد (صلى الله عليه واله وسلم) وهو الرسول والنبي وقد ذكر في كثير من آيات الذكر الحكيم وسأذكر الآيات التي ذكر الرسول والنبي وهما صفتان لنبينا ورسولنا محمد (صلى الله عليه واله وسلم).

*قوله تعالى :(ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد)[١]

*قوله تعالى:(محمد رسول الله)[٢]

*قوله تعالى (لقد جاءكم رسول من انفسكم)[٣]

* قوله تعالى :(فقولا انا رسول رب العالمين)[٤]

* قوله تعالى :(انه لقول رسول كريم)[٥]

*قوله تعالى :(يا أيها الرسول بلغ ما انزل عليك من ربك)[٦]

* قوله تعالى :(يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا)[٧]

---

١ .الصف /٦

٢ .الفتح /٢٩

٣ .التوبة /١٢٨

٤ .الشعراء /١٦ .

٥ .التكوير /١٩

٦ .المائدة /٦٧

٧ .المؤمنون /٥١

الانبعاث والامتداد فالرسل :السير السهل ،وناقة رسلة ،وشعر رسل ،اذا كان مسترسلا ،والرسل ما أرسل من الغنم الى الرعي والرسل :اللبن . ويقال أرسل القوم اذا كان لهم رسل ،وهو اللبن ،ورسل الرجل الذي يقف معه في نضال او غيره ،ونقول :جاء القوم ارسالا ،يتبع بعضهم بعضا ،مأخوذ من هذا الواحد رسل والرسول معروف .[١]

رسل :اصل الرسل الانبعاث على التؤدة منبعثة انبعاثا سهلا. ومنه الرسول المنبعثة ،وتصور منه تارة الرفق فقيل على رسلك ،اذا امرته بالرفق ،وتارة الانبعاث فأشتق منه الرسول .والرسول يقول للواحد وللجمع ،وجمع الرسول ،رسل ورسل الله تارة يراد بها الملائكة ،وتارة يراد بها الانبياء .[٢]

نبي :والنبي بغير همز فقد قال النحويون :اصله الهمز مشترك همزة ،واستدلوا بقولهم مسيلمة نبيء سوء ،قال بعض العلماء ،هو من النبوة اي الرفعة .وسمي نبيا لرفعة محله من سائر الناس المدلول عليه بقوله :(ورفعناه مكانا عليا)[مريم /٥٧] .فالنبي بغير الهمز ابلغ من النبي بالهمز ،لأنه ليس كل منبأ رفيع القدر والمحل ،ولذلك قال عليه الصلاة والسلام لمن قال :(يا نبي الله فقال :لست نبيء الله ولكن نبي الله)لما رأى ان الرجل خاطئة بالهمز ليغض منه .والنبوة والنباوة :الارتفاع ومنه قيل نبأ بفلان مكانه كقولهم :قض عليه مضجعه ،ونبأ السيف عند الضريبة :اذا ارتد عنه ،ولم يمض فيه ،ونبأ بصره عن كذا تشبيها بذلك.[٣]

محمد : هو بن عبدالله بن عبد المطلب رسول الله وخاتم النبيين و(محمد) احد اسميه الواردين في القران الكريم ، اذا سمي فيه بأحمد ايضا ،فقد ذكر الخليل ان من الانبياء من كان ذا اسمين وعد منهم (محمدا واحمد) والى هذا المعنى اشار ابن خالدية في معرض كلامه ،على قوله تعالى :(من بعدي اسمه احمد)فقال :(من الانبياء من له اسمان اتى بهما القرآن ،خمسة (محمد، واحمد،.....).و(محمد)على صيغة اسم المفعول من التحميد :وهو كثرة حمد الله بحسن المحامد ،وهو اسم مشتق من الحمد ،نقيض الذم ،وهو الثناء ،ومن معاني الحمد الاخرى الشكر ،والرضا .والجزاء وقضاء الحق .وهذه المعاني تشير الى خصال وصفات تأتي بالمنصف بها ان يذم وهذا المعنى يراه ابن فارس (ت ٣٩٥) ه ،وهو المعول عليه ،اذا الحمد اصل واحد يدل على خلاف الذم .

---

١ .ينظر مقاييس اللغة (احمد بن فارس /مادة (رسل) ١ /٤٦٣ .

٢.ينظر مفردات الفاظ القران (الراغب الاصفهاني /مادة (رسل) ٣٥٣ .

٣-مفردات الفاظ القرآن (العلامة الراغب الاصفهاني) ٧٩٠ .

ومن (الحمد)قالوا: حمدت الرجل احمد ،حمدا ،اذا رأيت منه محمودا واصطنع اليك يدا تحمده عليها. ويأتي (احمد)فعلا متعديا ليدل على وجدان الشيء على صفة الحمد يقال :احمدت الرجل اذا وجدته محمودا ،ويكون احمد بمعنى (رضي)يقال :(احمدت الارض احمدها احمادا اذا أرضيت سكانها او مرعاها).اما (التحميد)الذي منه (محمد)فهو تفعيل يفيد المبالغة والتكثير ومنه قيل لمن يكثر الحمد (محمد)فاذا احمدت الرجل مرة بعد مرة فأنه محمد بكسر الميم المضعفة ،واسم النبي محمد (ص)مشتق من هذا .فهو علم منقول عن صفة اذا هو بمعنى (محمود)الا انه فيه مبالغة فالمحمد هو الذي حمد مرة بعد مرة ،وجدير بالذكر ان اسم(محمد) عرف قبل مولد النبي (ص) اذا سمي رجال من العرب ابناءهم في الجاهلية بمحمد لإخبار الرهبان انه سيكون نبي يسمى محمدا ،وقد كان ابن حجر ذكر ان التسمية به كانت قرب ميلاده (ص)وجاء ان يكونوا هم قسموا ابناءهم بذلك ،ثم ذكر ان عدد المسمين به خمسة عشرا نفسا .وقد ورد اسم (محمد)في القران الكريم في اربعة مواضع ،وكلها جاءت في سياق الاخبار عنه ،وتعليم الناس ،وتلقينهم انه رسول الله ،ومن تلك المواضع قوله تعالى :(وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل)[١] .وقد سميت احدى السور باسمه ايضا .أما الاسم الاخر للرسول فهو (أحمد)فأنه علم منقول ايضا ،قيل من الفعل المضارع ،وقيل من (أفعل)التفضيل وهو اسم مشتق من الحمد كذلك .[٢]

---

١ .ال عمران /١٤٤

٢ .اسماء العلم في القران (حسين عيدان مطر)٩٦ - ٩٨

وبعدما ذكرت النبي محمد (ص) وصفته سأذكر ممن سمي باسمه من الأئمة من اهل بيته (عليهم السلام). اهل البيت :ذهب اهل التفسير الى ان المقصود بأهل البيت الوارد ذكرهم في قوله تعالى (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) [الاحزاب / ٣٣] .هم اهل بيت النبي (صلة اللهِ عليه واله وسلم)[١]

واهل البيت على هذه الهيأة مركب تركيبا اضافيا من (اهل) مضافا الى (البيت)أما لفظ (أهل)فقد ورد في اللغة :اهل المكان اهو لا-من باب فقد -عمر بأهله فهو أهل .....وأهلت بالشيء .انست به ،واهل الرجل بأهله ويأهل اهو لا اذا تزوج وتأهل كذلك والتأهل التزاوج ويطلق (الاهل)ويراد به اهل الرجل وأهل الدار وتخصص دلالته بالمضاف والمضاف اليه (فأهل الرجل اخص الناس به).

واهله (عشيرته وذوو قربان).(وأهل البيت سكانه).و(اهل البلد من استوطنه).و(أهل العلم من اتصف به).واهل البيت (أنما يريد به اهل بيت النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ازواجه وبنيه وعليا (عليهم السلام).

اما لفظ البيت فقد تقدم الكلام عليه في القسم الخاص وبأسماء الأمكنة والمواضع وقد تبين ان هناك ان اللفظ من الكلام الجزري (السامي)المشترك ،الإ أنه هناك كان علما على الكعبة :اما هاهنا فتعني بيت النبي (صلى اللهُ عليه واله).[٢]

ومن بعدما ذكرنا النبي محمد (ص)سنذكر من سمي باسمه من أهل بيته ومنهم الامام محمد بن علي الباقر (عليه السلام)مادة (بقر) كما وردت في المقاييس :الباء والقاف والراء اصلان وربما جمع الناس بينهما وزعموا انه اصل واحد . وذلك البقر. والأصل الثاني التوسع في الشيء .وفتح الشيء .فأما البقر فجماعة البقرة .وجمعها ايضا البقير ،والباقر ،كقولك ،حمير وضئين .والباقر مثل الجامل في الجمال .قال الاصمعي :يقول رأيت لبني فلان بقرا وبقيرا وباقرا وباقورة ،قال :وأبقور مثل :أمعوز.[٣]

بقر :اشتق من لفظ لفعله فقيل :بقر الارض ،أي :شق ،ولما كان شقه واسعا ،استعملت في كل شق واسع ،يقال :بقرت بطنه :اذا اشققته شقا واسعا .وسمي محمد بن علي (عليه السلام)باقرا لتوسعه في دقائق العلوم وبقرة بواطنها.[٤]

١-ينظر الكشاف للزمخشري ٢٦٠/٣

٢ .اسماء العلم في القرآن (حسين عيدان مطر)٣١٧ -٣١٩ .

٣ .ينظر مقاييس اللغة (مادة :بقر) ١/ ١٤٥ .

٤ .ينظر مفردات الفاظ القران (مادة :بقر)١٣٨ .

والباقر :الامام أبي عبد الله وأبي جعفر محمد بن الامام علي زين العابدين (ابن الحسين) بن علي (عليهم السلام) ولد بالمدينة سنة (٥٧ه) وأمه فاطمة بنت الحسن بن علي فهو أول هاشمي ولد من الهاشميين .علوي من العلويين عاش سبعا وخمسين سنة وتوفي بالمدينة سنة (١١٤ه) ودفن بالبقيع عند أبيه وعمه وأعقبه من سبعة :جعفر الصادق وإبراهيم وعبيد الله وعلي وزينب وأم سلمة وعبد الله .وإنما لقب به (لشجرة في العلم) وتوسعه وفي اللسان لأنه بقر العلم .وعرف أصله واستنبط فرعه . قلت :وقد ورد في بعض الاثار عن جابر بن عبد الله الانصاري :أن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قال له :يوشك أن تبقى حتى تلقى ولدا لي من الحسين يقال له (محمد) يبقر العلم بقرا. فاذا لقيته فأقرئه مني السلام .خرجه أئمة النسب. والباقر :عرف في الماقب ، نقله الصفافي لأنه يشقها. والباقر :الاسد :لأنه اصطاد فريسته بقر بطنها .[١]

سنذكر معه الامام محمد بن علي الجواد وهو جواد الائمة .المعروف ايضا بمحمد النقي وهو الامام التاسع من الائمة الاثني عشر (عليهم السلام) ومن القابه الجواد ، القانع ، النجيب، التقي ، المتقي ، الزكي ، العالم ، تميز منذ نعومة أظافره بالصفات الكمالية .ومما جاء في الكتب المعجمية أن :جود :والجود :بذل المقتنيات مالا كان أو علما . ويقال :رجل جواد ، وفرس جواد ، يجود بمدخر عدوه . والجمع :الجياد ، قال تعالى (با العشي الصافنات الجياد) [ص ٣١]، ويقال في المطر الكثير :جود ، ووصف تعالى با الجواد ، وفي الفرس جودة ، وفي المال جود ، وجاد الشيء جودة ، فهو جيد .[٢]

جيد :الجيم والباء والدال اصل واح ، وهو العنق .يقال :جيد وأجياد ، والجيد :طول الجيد ، والجيداء :الطويلة الجيد [٣]

جود: الجيد نقيض الرديء على فيعل واصله جيود فقلبت الواد ياء لانكسارها ومجاورتها الياء ثم أو غمت الياء الزائدة فيها والجمع :جياد وجيادات ، وجاد الشيء جودة وجودة ، وجدت له بالمال جودا .ورجل مجواد .ورجل جواد سخي والجمع :أجود وجاودت فجدته ، أي عليته بالجود [٤]

١- تاج العروس (مادة: بقر) ٨/٢٢٩

٢- مقاييس اللغة (مادة :جود) ١/٢٥٥.

٣- مفردات الفاظ القرآن (مادة :جود) ٢١٠.

٤- ينظر معجم لسان العرب (مادة :جود) ٣/ ١٦٦

.

ومن سمي باسمه أيضا آخر الائمة ومنقذ هذه الامة الامام الحجة المنتظر محمد المهدي (عجل الله تعالى فرجه) أسمه محمد أبن الحسن .أبوه الامام الحسن العسكري .لقبه الاكثر شهرة هو المهدي .ومن القابه أيضا صاحب الزمان والحجة أبن الحسن وصاحب السيف والمقصود هنا سيف ذو الفقار والقائم والقاب كثيرة .عندما يرد ذكر الامام القائم المهدي (عج) يقف المسلمون المؤمنون به تبجيلا له والقيام العدل والتحرر من الظلم على يديه لكل البشر .وعند ذكر اسمه يرفق معه تعبير (عجل الله تعالى فرجه) كرجاء مستمر إلى الله العزيز القدير أن تنتهي الغيبة ويعجل ظهوره . مهد : المهد :الموضع يهيأ للصبي لينام فيه والمهاد اسم أجمع من المهد كالأرض جعلها الله مهادا للعباد وجمع المهاد (مهد) وثلاثة أمهدة ومهدت لنفسي خيرا هيأته وطأته [١]

المهد :مهد: الميم والهاء والدال كلمة تدل على توطئة وتسهيل الشيء .ومنه المهد .ومهدت الامر :وطأته وتمهيد يتواطأ .والمهاد :الوطاء من كل شيء .وجمع المهاد مهد .[٢]

مهد :المهد :ما يهيء للصبي .قال تعالى (كيف نكلم من كان في المهد صبيا)[مريم ٢٩] .والمهد والمهاد :المكان الممهد الموطأ . قال تعالى (الذي جعل لكم الارض مهدا)[طه ٥٣]، و (المهاد)[النبأ ٦] . ومهدت لك كذا هيأته وسويته .[٣]

قال تعالى :(مهدت له تمهيدا)[المدثر ١٤]

وقد أشتق من هدي :من أسماء الله سبحانه قال ابن الاثير :هو الذي بصر طريق عباده وعرفهم طريق معرفته حتى أقروا بربوبيته ، وهدى كل مخلوق إلى مالا بدله منه في بقائه ودوام وجوده . المهدي :الذي هداه الله إلى الخلق .وقد أستعمل في الاسماء حتى صار من الاسماء الغالية وبه سمي المهدي الذي بشر به النبي محمد (ص) أنه يجيئ في آخر الزمان .وقد يهدي إلى الشيء وأهتدي ، وقوله تعالى (ويزيد الله الذين اهتدوا هدى) قيل في الناسخ و المنسوخ . وقال بعضهم :هداه الله الطريق وهي لغة أهل الحجاز ، وهداه للطريق و إلى طريق هداية وهداه لهديه هداية اذاله على الطريق .وهديته الطريق والبيت هداية ، أي عرفته ، لغة أهل الحجاز ، وغيرهم يقول :هديته الى الطريق ، بمعنى عرفته ، فيتعدى إلى مفعولين.[٤]

١- معجم العين (مادة :مهد) ٤/ ١٧٠

٢- مقاييس اللغة (مادة : مهد) ٢/٤٩٠

٣- مفردات الفاظ القرآن (مادة : مهد) ٧٨٠.

٤- لسان العرب (مادة : هدي)٦/ ٣٥٥-٣٥٣

(الامام علي و من سمي باسمه من الائمة)

توطئة:

اسم الامام علي (عليه السلام) هو من الاسماء التي لم ترد في القرآن الكريم قوله تعالى (وجعلنا لهم لسان صدق عليا) يتلمسون فيه معنى العلو والارتفاع ومن بعض القابه (عليه السلام) المرتضى ، وأبو تراب وأبو الحسن ، وأمير المؤمنين ، تربى تحت ظل الرسول ، أفضل تربية واجتمعت فيه المؤهلات للصعود إلى أعلى مرقاة ، فأستحق ان يجعله الله نفس النبي في أية المباهلة وكملت فيه الكفاءة والانسانية بجميع معنى الكلمة ، حتى صار أهلا لكل منحة الهية وعطية ربانية هذا أمير المؤمنين علي (عليه السلام) سأذكره وأذكر معه من سمي باسمه من أهل بيته .

وهم :

*علي بن الحسين السجاد (عليه السلام)

*علي بن موسى الرضا (عليه السلام)

*علي الهادي (عليه السلام)

علا :علو :العلو لله سبحانه وتعالى عن كل شيء فهو أعلى وأعظم ، مما يثنى عليه ، لا اله إلا هو وحده لا شريك له .والعلو :أصل البناء ومنه العلاء ، والعلو :فا العلاء الرفعة والعلو :العظمة والتجبر .وتقول لكل شيء علا :علا يعلو علوا .وتقول في الرفعة والشرف :علي ، يعلي ،علاء ، والعلياء : (اس كل جبل مشرق . علي : صفة من صفات العرب . وللعرب فيه ثلاث لغات . وعلي اسم على فعيل .[١] علو :العين واللام والحرف المعتل ياء كان أو واوا أو الفا. أصل واحد يدل على السمو والارتفاع .لايشذ عنه شيء ومن ذلك العلاء .والعلو .ويقولون :تعالى النهار أي ارتفع .قال الخليل :أصل هذا البناء العلو .فأما العلاء: فالرفعة . وأما العلو فالعظمة والتجبر .ويقولون :رجل عالي الكعب أي شريف .[٢]

١- معجم العين (علا) ٣/٢٢٤

٢- ينظر مقاييس اللغة (علو) ٢/١٦١

علا :العلو ضد السفل ، العلوي والسفلي المنسوب اليهما .والعلو :الارتفاع ، وقد علا ، يعلو ، علوا وهو عال ، وعلي ، يعلي ، علاء .فهو علي ، فقد قيل هو اسم أشرف الجنان .

ويقال : قيل ، أصله أن يدعي الانسان إلى مكان مرتفع ، ثم جعل للدعاء إلى كل مكان ، قال بعضهم أصله من العلو :وهو ارتفاع المنزلة ، فأنه دعا إلى فيه رفعة .[١]

وكذلك سمي باسمه الامام علي بن الحسين السجاد (عليه السلام) وهو الامام الرابع من الائمة الاثني عشر .أشهر ألقابه :السجاد وزين العابدين لأنه كان يعرف بطول سجوده وعبادته لله سبحانه وتعالى ، كنيته أبو الحسن ، كان أشرف ما عرف به الامام زين العابدين (عليه السلام) علي بن الحسين الكم الهائل من العلوم في كل المجالات فكان وما زال تبعا عظيما لا ينضب يبهر العقول ويحير رواد العلم بغزارته وفاعلية والفائدة العظيمة لكل متعطش للعلوم . كما شهر الامام علي بن الحسين بالكرم الشديد . سجد :السبن والجيم والدال أصل واحد يدل على تطامن وذل يقال سجد: إذا تطامن .و كل اذل فقد سجد ، قال أبو عمر :أسجد الرجل إذا طأ طأ رأسه وانحنى .[٢]

سجد :السجود اصله التطامن والتذلل .وجعل لك عبارة عن التذلل لله وعبادته .وهو عام في الانسان والحيوان .

والجمادات .وذلك ضربات :سجود باختيار وليس ذلك إلا للإنسان ، وبه يستحق الثواب ، نحو قوله تعالى :(فأسجدوا لله واعبدوا) [النجم /٦٢] .أي تذللوا وسجود تخير ، وهو الانسان والحيوان والنبات .[٣]

سجد :الساجد :المنتصب في لغة طي .أبن سبدة :سجد ، يسجد ، سجودا .وقوله عز وجل :(وخروا له سجدا) .

هذا سجود اعظام لا سجود عبادة لات بنوا يعقوب لم يكونوا يسجدون لغير الله عز وجل . واسجد الرجل اذا طأطأ رأسه وانحنى ، وسجدت وأسجدت اذا خفضت رأسها لتركب ، والاسجاد فتور الطرق .وعين ساجدة إذا كانت فاترة .والاسجاد أدمة النظر مع سكوت وفي الصحاح :أدمة النظر .[٤]

١- ينظر مفردات الفاظ القرآن (علا) ٥٨٢.

٢- مقاييس اللغة (سجد) ١/٥٨٦

٣- مفردات الفاظ القرآن (سجد) ٣٩٦.

٤- ينظر لسان العرب (سجد) ٣/٢٥٢

والحرف المعتل اصل واحد يدل على خلاف الشخص نقول رضي ،يرضى -وهو راض .ومفعوله مرضي عنه .ويقال ان اصله الواو ،لأنه يقال منه رضوان ،قال أبو عبيد :راضاني فلان فرضوته ،ورضوى :جبل .واذا نسب اليه :رضوي.[١]

رضي :يقال :رضي ،يرضى ،رضا ،فهو مرضي ومرضو ،ورضا العبد عن الله :ان لا يكره ما يجري به قضاءه .ورضا الله عن العبد هو ان يراه مؤتمرا لأمره .ومنتهيا عن نهيه ،قال اللهُ تعالى :(رضي الله عنهم ورضوا عنه)

[المائدة / ١١٩].

وقال تعالى :(لقد رضي الله عن المؤمنين)[الفتح /١٨] .والرضوان :الرضا الكثير ولما كان اعظم الرضا الله تعالى خص لفظ الرضوان في القران بما كان من الله تعالى .[٢]

الرضى :لقب الإمام ابن الحسن علي بن موسى بن جعفر بن الحسن علي بن ابي طالب (عليه السلام)وايضا لقب جعفر بن علي الربعي (بن دبوقا)الكاتب المقري والمرتضى ايضا لقب الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام).

والرضيون :اولاد علي الرضا (عليه السلام)من العلويين .وايضا اهل مشهد الرضا.[٣]

واخر من سمي باسمه (عليه السلام)هو الإمام علي بن محمد الهادي التقي .وهو الإمام العاشر من الأئمة الاثني عشر .ابوه الامام محمد الجواد (عليه السلام)حصل الأمام الهادي منذ صغره على تربية تمهد لإمامته وتؤهله لهذا المنصب الإلهي العظيم .

هدى :الهداية دلالة بلطف ومنه الهدية ،وهوادي الوحش اي :متقدماتها الهادية لغيرها . وخص ما كان دلالة بهديت ،وما كان بإعطاء بأ هديت ،نحو :اهديت الهدية وهديت الى البيت ،ان قيل :كيف جعلت الهداية دلالة بلطف وقد قال الله تعالى :(فأهدوهم الى الصراط الجحيم)[الصافات /٢٣]. قيل :ذلك استعمل فيه استعمال الفظ على التهكم مبالغة في المعنى .[٤]

قوله تعالى :(من يهد الله فهو المهتد)[الاسراء / ٩٧]. اي طالب الهدى ومتحريه هو الذي يوفقه ويهديه الى طريق الجنة لا من ضاده ، فيتحرى عن طريق الظلال والكفر كقوله عز وجل (والله يهدي القوم الكافرين) [التوبة/٣٧]

---

١ .مقاييس اللغة (رضي) ١/ ٤٦٨ .

٢ .مفردات الفاظ القرآن (رضي)٣٥٦ .

٣ .ينظر تاج العروس (رضي /١٦ /١٦٠ .)

٤-مفردات الفاظ القران (هدي) ٨٣٥

ولما كانت الهداية والتعليم تقتضي شيئين : تعريفا من المعرف وتعرفا من المعرف ، وبهما تم الهداية والتعليم فانه متى حصلت البذل من الهادي والمعلم ولم يحصل القبول صح ان يقال :لم يهد ولم يعلم ،اعتبارا بعدم القبول وصح ان يقال : هدى ،وعلم اعتبارا ببذله ،فاذا كان كذلك صح ان يقال :ان الله تعالى لم يهد الكافرين والفاسقين من حيث انه لم يحصل القبول الذي هو تمام الهداية والتعليم.[١]

١ . نفسه

الإمام الحسن ومن سمي عليه من الأئمة

توطئة :

سنتناول في المبحث الثالث من بحثنا ثلاثة من أئمة الهدى وذكر الأمة والأئمة المتقين وهم :

* الإمام الحسن بن علي المجتبى (عليه السلام).

* الحسين بن علي الشهيد (عليه السلام).

* الحسن العسكري (عليه السلام).

ولاشك ان أئمة اهل البيت (عليهم السلام)هم قدوة الأمة في العبادة والإخلاص لله عز وجل ،وواضح ان من ابرز العناصر المقومة للإمامة هو عنصر الإخلاص لله سبحانه وتعالى ،والتعلق به دون سواه ، وان من ابرز معالم هذا الإخلاص والعبودية لله في حياة البشرية هو الانقطاع في العبادة والتسليم لأمر اللهِ سبحانه ،وقد وردت الكثير من الروايات التي تتحدث عن عبادة الإمام العسكري (ع) وكيفية تعلقه بالله عز وجل في السجن : والامام الحسن كذلك تعرض لكثير من الاشاعات والاكاذيب التي نشرها الامويون كذلك الامام الثالث من الائمة الاثني عشر الامام الحسين (ع) كنيته ابا عبدالله واشهر القابه سيد الشهداء .

الحسن عبارة عن كل منهج ، مرغوب فيه ، وذلك ثلاثة اضرب :

مستحسن من جهة العقل.

مستحسن من جهة الهوى.

مستحسن من جهة الحسن.

الحسنة يعبر عنها كل ما يسر من نعمة تنال الانسان في نفسه وبدنه واحواله ،والسيئة تضادها ،وهما من الالفاظ المشتركة .[١]

والفرق بين الحسن والحسنة ان الحسنى يقال في الاعيان والاحداث وكذلك الحسنة ان كان وصفا ،واذا كان اسما فمتعارف في الاحداث والحسنى لا يقال الا في الاحداث دون الاعيان ،والحسنى اكثر ما يقال في تعارف العامة في المستحسن بالبصر ،يقال :رجل حسن وحسان وامرأة حسناء وحسانة ومن ذلك قوله عز وجل :(هل تربصون با الا احدى الحسنين)[التوبة / ٥٢] .ان قيل :حكمه حسن لمن يوقن ولمن لا يوقن ،والاحسان يقال على وجهين احدهما :الانعام على الغير يقال :احسن الى فلان .

الثاني :احسان في فعله ،وذلك اذا علم علما حسنا او عمل عملا حسنا.[٢]

وعلى هذا قول امير المؤمنين :(الناس ابناء ما يحسنون) [٣].

الحسن بالضم :الجمال ،ظاهرة تراد فهما وقال الاصمعي):الحسن في العينين ،والجمال في الانق ،وفي الصحاح :الحسن نقيض القبيح .وقال الازهري :الحسن نعت لما حسن .وقال الراغب :الحسن :عبارة عن كل مستحسن مرغوب.[٤].

---

١ .مفردات الفاظ القران (حسن)٢٣٦ .

٢ .نفسه

٣ .ينظر نهج البلاغة (الامام علي (عليه السلام) ٧٠٨

٤ .تاج العروس (حسن)١٦ /٤١٨ .

بالبصر او بالبصيرة . وقد يقال للحضور مفردا .قال تعالى :(عالم الغيب والشهادة)السجدة / ٦ . لكن الشهود بالحضور المجرد اولى .والشهادة مع المشاهدة اولى . ويقال للمحضر :مشهد وللمرأة التي يحضرها زوجها :مشهد ،وشهدت يقال على ضربين :احدهما جار مجرى العلم ،وبلفظه تقام الشهادة ويقال :اشهد بكذا . ولا يرضى من الشاهدان بقول :أعلم بل يحتاج ان يقول :اشهد ،والثاني يجري مجرى القسم فيقول :اشهد بالله ان زيدا منطلق .فيكون قسما .[١]

يقال :شاهد وشهد وشهداء ،قال تعالى :(ولا يأب الشهداء)[البقرة / ٢٨٢].وقال :(واستشهدوا شهيدين)[البقرة /٢٨٢] .ويقال :اشهدت كذا اي حضرته ،وشهدت على كذا قال تعالى :(شهد عليكم سمعكم)[فصلت / ٢٠].

وقد يعبر بالشهادة عن الحكم :نحو قوله تعالى (وشهد شاهد من اهلها)[يوسف /٢٦] .

اما الشهيد فقد يقال للشاهد ،والمشاهد للشيء ،قوله تعالى (والشهداء عند ربهم لهم اجرهم)[الحديد / ١٩]. او لانهم يشهدون في تلك الحالة ما اعدلهم من النعيم . او لا نعم تشهد ارواحهم عند الله كما قال تعالى :(ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون)[ال عمران / ١٦٩] .[٢]

---

١ . مفردات الفاظ القران (شهد) ٤٦٥

٢ . نفسه

وبعدما ذكرنا الامامين الحسن والحسين (عليهما السلام) سنذكر بعدهم الامام الحسن العسكري (ع) وقد وردت الكثير من الروايات التي وصلتنا والتي تتحدث عن عبادة الامام العسكري (عليه السلام) وكيفية تعلقه بالله عزو وجل عندما كان في السجن .

مادة :عكر: العين والكاف والواو اصل صحيح واحد يدل على مثل ما دل قبله من التجمع والتراكم . يقال : اعتكر الليل اذا اختلط سواده . ويقال : اعتكر المطر بالمكان اذا اشتد وكثر . واعتكرت الريح بالشراب . اذا جاءت به .[١]

نأتي الى ذكر المقومات وتلك المنزلة القدسية والخصال الروحانية التي اجتمعت في شخصه الكريم الامام الحسن العسكري(ع) من العلم والعبادة والزهد والكرم والشجاعة وغيرها من معالي الفضيلة وعناصر العظمة التي تجلى بها اهل البيت (عليهم السلام) .. عن ابي بكر الفهفكي قال : كتب الى ابو الحسن الهادي (عليه السلام) : (ابو محمد ابني انصح ال محمد غريزة وأوثقهم حجة وهو الاكبر من ولدي وهو الخلف واليه ينتهي عرى الامامة واحكامها فما كنت سائلي فسله عنه ما يحتاج اليه)[٢]

وكان معروفا (عليه السلام) بطول السجود ،فقد روي عن احد خدمة المعروف بمحمد الشاكري انه قال : (كان استاذي اصلح من امن من العلويين والهاشميين ..... كان يجلس في المحراب ويسجد ، فأنام وانتبه وأنام وهو ساجد)[٣]

قال الحسن بن ظريف : كتب الي ابي محمد (عليه السلام) أسأله ما معنى قول رسول الله (ص) لأمير المؤمنين (ع) : من كنت مولاه فهذا علي مولاه) قال (ع) اراد بذلك ان يجعله علما يعرف به حزب الله عند الفرقة .[٤]

١-ينظر مقاييس اللغة (احمد بن فارس / مادة : عكر)٢/ ١٥٧

٢-الكافي (الشيخ الكليني) ١/ ٣٢٨

٣-الغيبة (الشيخ الطوسي) ٢١٧

٤-كشف الفقه في معرفة الائمة (علي بن ابي الفتح الآبلي) ٢١٩/٣

(ما اختلف فيه من اسماء الائمة لأنه لا تشابه بينهم كلا انفرد باسمه)

توطئة:

سنتناول في المبحث الرابع والاخير نبذة مختصرة عن حياة الائمة وصفاتهم ممن لم يذكر في بداية الموضوع : وهم:

- الامام موسى الكاظم (عليه السلام)
- الامام جعفر الصادق (عليه السلام)
- الامام العباس بن علي (عليه السلام)
- مولاتنا فاطمة الزهراء (عليها السلام)

الامام موسى الكاظم (ع) وكنيته ابو الحسن وقبل ابو اسماعيل وكان له القاب متعددة ،الكاظم هو اشهرها والصابر والصالح والامين صفته : اسمر نقش خاتمه (الملك لله وحده) والصادق (ع) سمي بالصادق ليميز بين المدعين للإمامة بغير حقها .

القابه: الصادق والفاضل والطاهر والقائم والكافل والمنجى واليه تنسب الشيعة الجعفرية . والزهراء (عليها السلام) سميت بذلك وهي الزهراء وسميت فاطمة من الفطم اي انها مفطومة عن الذنب والخطيئة ، وسميت زهراء لأنها ازهرت الحسن والحسين (عليهم السلام) .

كظم :كظم الرجل غيضه : اخترعه ،وكظم البعير جرته اي ازدرها وكف عنها ، ويقال للابل كظوم وناقة كظوم ، والكظم : مخرج النفس

يقال : قد غمه واخذ بكظمه ، فما يقدر ان يتنفس ، اي : كربه وهو مكظوم ، كظيم اي مكروب .[١]

كظم : الكاف والظاء والميم اصل صحيح يدل على معنى واحد ، وهو الامساك والجمع للشيء ، من ذلك الكظم : اجتراع الغيظ والامساك عن ايذائه ، وكأنه يجمعه الكاظم في جوفه ، قال تعالى (والكاظمين الغيض)[ال عمران/١٣٤] والكظوم: السكوت والكظم : مخرج النفس [٢] كظم : الكظم ، مخرج النفس ، يقال اخذ بكظمه ، والكلام :احتباس التنفس . ويعبر عن السكوت ، كقولهم :فلان حبس نفسه ، لا يتنفس .

قال تعالى : (اذا نادى وهو مكظوم) [القلم/٤٨] ، وقوله : (والكاظمين الغيظ) [ال عمران/ ١٣٤] . ومنه كظم البعير اذا ترك الاجترار.[٣] .

١-ينظر معجم العين (الخليل بن احمد الفراهيدي / مادة : كظم) ٣٤/٤

٢-مقاييس اللغة (احمد بن فارس / مادة: كظم) ٤٤٧/٢ .

٣-مفردات الفاظ القران (العلام الراغب الاصفهاني / مادة: كظم) ٧١٢ .

،ليميز من المدعي للإمامة بغير حقها ، كان الصادق ربع القابه ، ازهر الوجه . حالك الشعر جهدا ، اشم الانف ، انزل ، رقيق البشرة ، دقيق المسربة ، على خده خال اسود ، وعلى جسمه خيلات حمرة ، كان اسمه جعفر يكنى ابا عبدالله وابا اسماعيل والخاص ابو موسى ، القابه الصادق والفاضل والطاهر والقائم والكافل والمنتجي واليه نسب الشيعة الجعفرية ومسجده في الحلة ، مادة ٠صدق) : الصاد والدال والقاف اصل يدل على القوة في الشيء قولا وغيره ، ومن ذلك الصدق خلاف الكذب سمي لقوته في نفسه ، ولان الكذب لا قوة له ، وهو باطل ، واصل هذا قولهم شيء صدق ، والصديق : الملازم للصدق ، والصداق : صداق المرأة .

زمن باب الصدقة ما يتصدق به المرء من نفسه وماله ، واما المصدق : فخبرنا ابو الحسن علي بن ابراهيم عن المفسر عن القتيبي قال: ومما يصفه الناس غير موضعه قولهم : هو يتصدق اذا اعطى وتصدق اذا سأل وذلك غلط ، لان المتصدق المعطي قوله تعالى (وتصدق علينا) [يوسف/٨٨] (١)

صدق : الصدق والكذب اصلهما في القول . ماضيا كان او مستقبلا وعدا كان او غيره ، ولا يكونان بالقصد الاول الا في القول ولا يكونان في القول الافي الخير دون غيره من اصناف الكلام ولذلك قال : (ومن اصدق من الله قيلا)[النساء /١٢٢] . والصدق : مطابقة القول الضمير والمخبر عنه معا ، ومتى انخرم شرط من ذلك لم يكن صدقا تاما بل اما ان لا يوصف بالصدق واما ان يوصف تارة بالصدق وتارة بالكذب على نضرين مختلفين .(٢)

١-ينظر (مقاييس اللغة (احمد بن فارس / مادة : صدق) ٢ /٣٥

٢- ينظر مفردات الفاظ القرآن (الراغب الاصفهاني / مادة : صدق) ٤٧٨ .

كذلك ما اختلف فيه من اسماء الائمة الامام العباس بن علي (عليه السلام).

عبس :العبوس :قطوب الوجه من ظيق الصدر .قال تعالى (ثم عبس ويسر)(المدثر ٢٢١). ومنه قيل :يوم عبوس ،قوله تعالى (يوما عبوسا قمطريرا)(الانسان ١٠١) ،وباعتبار ذلك قبل العين :لما يبس على هلب ،الذنب من البعد والبول ،وعبس الوسخ على وجه.[١] عبس :عبوس: كجوهر .اسم ناقة عزيرة ،وعبس وجهه يعبس عبسا عبوسا .من حد ضرب ،كلح كعبس تعبيسا .وقيل :عبس وجهه عبسا وعبس :قطب مابين عينيه ورجل عابس ،وعبس تعبيسا فهو معبس .وعباس ،اذا اكره وجهه شدد للمبالغة ،ومنه قراءة زيد بن علي (عبس وتولى)كشر عن اسنانه فهو كالح ،وقيل :العباس : الكريه الملقى والجهم المحيا .والعباس :الاسد :الذي تهرب منه الاسود :قلت :عباس :و العباس :اسم علم فهو يجري مجرى زيد .[٢]

واخر ما سأذكره من اهل البيت فاطمة الزهراء (عليها السلام)فهي بنت النبي وخاتم المرسلين ومن القابها :الصديقة والمباركة والطاهرة والزكية والرضية والمرضية والمحدثة والزهراء .وتكنى بأم الحسن وأم الحسين وأم الائمة وأم ابيها تصف لنا الروايات ان الزهراء (ع) كانت اشبه الناس برسول الله (ص)حتى في مشيتها وسكناتها وحركاتها ومنطقها وكانت نحيفة الجسد مشرقة الوجه .

فطم :الفاء والطاء والميم اصل صحيح يدل على قطع شيء يقال :فطمت الأم ولدها ،وفطمت الرجل عن عادته ،قال ابو نصر صاحب الاصمعي :يقال :فطمت الحبل اذا قطعته ،قال :ومنه فطام الام ولدها .[٣] زهر : الزاي والهاء والراء اصل يدل على حسن وضياء وصفاء من ذلك :الزهرة :النجم ،ومنه الزهر :وهو نور كل ثبات ،ويقال :أزهر النبات ،وكان بعضهم يقول :النور الابيض وزهرة الدنيا :حسنها .[٤]

---

١ . مفردات الفاظ القران (الراغب الاصفهاني \مادة :عبس)٥٤٤ .

٢ .تاج العروس (محمد مرتضى الحسيني الزبيدي \مادة :عبس)١٦ \٢٢١ .

٣.مقاييس اللغة (احمد بن فارس / مادة :فطم)٢ /٣٥٧ .

٤ . المصدر نفسه /١ /٥٣٦ (مادة :زهر) .

الشكر والتقدير

شكرنا وتقديرنا لكل من ساعدنا في كتابة هذا البحث ولو بالكلمة والنصيحة والارشاد فضلا عن العلم الغزير الذي تأهلنا منه من خلال اساتذة قسم اللغة العربية الأفاضل وكل من ساعدنا داخل وخارج القسم .

الخاتمة

وبعد الفراغ من كتابة البحث الذي دار في الجانب اللغوي والجانب الدلالي مرورا بمباحثة ومنهجه على الترتيب الذي نقدم (المبحث الاول _المبحث الثاني _المبحث الثالث _المبحث الرابع)ثم التوصل الى النتائج الاتية :-

- ان اسم محمد على وزن مفعل على صيغة اسم المفعول وهو اسم مشتق من الحمد .
- من خلال متابعة اسماء التي وجدت انه ورد في القران (محمد) اربع مرات واحمد مرة واحدة .
- وجدير بالذكر ان اسم (محمد) عرف قبل مولد النبي (ص) اذا سمي رجال من العرب في الجاهلية ابنائهم ب(محمد)لأخيار الرهبان انه سيكون نبي يسمى محمدا .
- اسم (علي) من الأسماء التي لم ترد في القران وقوله تعالى :(وجعلنا لهم لسان صدق عليا) يتلمسون فيه معنى العلو والارتفاع .
- مشتق منه العلو والارتفاع والعلو العظمى والتجبر ويدل على السمو والرفعة والعلو ضد السفل .
- كذلك اسم علي يترادف مع أسماء الأئمة التي من بعده اي ترادف في المسميات .
- كذلك توصلت الى ان الحسن عبارة عن كل مبهج مرغوب فيه وهو ثلاثة :مستحسن من جهة العقل ومن جهة الهوى ومن جهة الحسن .
- كذلك ورد قول امير المؤمنين (ع) (الناس ابناء ما يحسنون)اي احسان في فعله او عمل عملا حسنا.
- والحسن كذلك عبارة عن كل مستحسن مرغوب والاحسان يقال في وجهين :الانعام على الغير واحسان في فعله .
- كذلك ورد في المبحث الرابع والاخير ما اختلف من أسماء الأئمة وذلك لأنه لا تشابه بينهم كلا انفرد باسمه .
- والصدق نقيض الكذب وخلافه وسمي بذلك لقوته في نفسه ولان الكذب لا قوة له وهو باطل .
- كذلك ورد تسمية الزهراء بهذا الاسم وكذلك سميت فاطمة لأنها فطمت هي وشيعتها عن النار وكذلك سميت الزهراء لأنها ازهرت الحسن والحسين.

فهرست المصادر والمراجع

١.القران الكريم .

٢.أسماء العلم في القران الكريم (حسين عيدان مطر).

٣. الايضاح (للخطيب القزويني)ت سنه(٧٣٩ ه)دار الجبل للطباعة والنشر (بيروت _لبنان) د. ط.

٤.تاج العروس من جواهر القاموس (للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي) ت سنة (١٢٠٥ ه) دار الطبع _مطبعة الكويت الحكومية .

٥ .جمهرة اللغة (ابي بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي)ت (٣٢١ ه) دار الكتب العلمية (بيروت _لبنان).

٦.الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها .(للعلامة ابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا) ت ( ) دار الكتب العلمية (بيروت _لبنان).

٧ .الغيبة (الشيخ نصير الدين الطوسي)مطبعة الانبياء (اصفهان _ايران) ١٩٩٨ .

٨ .فقه اللغة وسر العربية (ابي منصور الثعالبي (ت ٤٢٩ ه) مطبعة المدني –ط١ _المؤسسة السعودية بمصر).

٩ .الكافي (للشيخ الكليشي) مطبعة الثقلين (سوريا _دمشق)د . ط ١٩٨٧ .

١٠ .كتاب التعريفات (الشريف علي بن محمد الجرجاني)(ت ٨١٦ ه)دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر .

١١ .كتاب الصحاح (ابي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري)دار الحرية لطباعة والنشر (بيروت _لبنان)د. ط ١٩٨٥.

١٢ .الكتاب لسيبويه (عمر بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه).

١٣ .الكشاف (الامام ابي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري) (ت ٥٣٨ ه). دار الكتب العلمية _بيروت لبنان).

١٤ .كشف القمة في معرفة الائمة (علي بن ابي الفتح الآبلي) .

١٥ .لسان العرب (الامام العلامة جمال الدين ابي الفضل محمد مكرم بن منظور)(ت ٧١١ ه)دار الكتب العلمية بيروت _لبنان .

١٦ .مجمع البيان في تفسير القران (علي الفضل بن الحسن الطبرسي) (ت ٥٤٨ ه) دار الطبع _بيروت _لبنان .

١٧ .معجم العين (الخليل بن احمد الفراهيدي)(ت ١٧٠ ه)تحقيق الدكتور (عبد الحميد هنداوي)دار الكتب العلمية بيروت _لبنان .

١٨ .مفردات الفاظ القران (العلامة الراغب الاصفهاني)(ت ٤٢٥ ه)تحقيق (صفوان عدنان داوودي) دار القلم (دمشق) الدار الشامية (بيروت).

١٩ .مقاييس اللغة (ابي الحسن احمد بن فارس بن زكريا)(ت ٣٩٥ه)دار الكتب العلمية _بيروت _لبنان .

٢٠ .نهج البلاغة (عز الدين ابي حامد عبد الحميد بن هبة الله مدائني الشهير بابن ابي الحديد)(ت ٦٥٦ ه) دار الكتاب العربي /العراق _بغداد .

الفهرست

المحتويات	الصفحة
المقدمة	١
التمهيد	٢
نظرة في الاسماء والمسميات	٥
المبحث الاول –اسم الرسول الكريم وما جاء على منوله من اسماء الائمة	٦
المبحث الثاني- الامام علي ومن سمي باسمه من الائمة	١٤
المبحث الثالث – الامام الحسن ومن سمي عليه من الائمة	١٨
المبحث الرابع- ما اختلف فيه من اسماء الائمة لانه لا تشابه بينم كلا انفرد باسمه	٢٢
الشكر والتقدير	٢٥
الخاتمة	٢٦